

مِنْ هُنَا تُشْرِقُ الشَّمْسُ

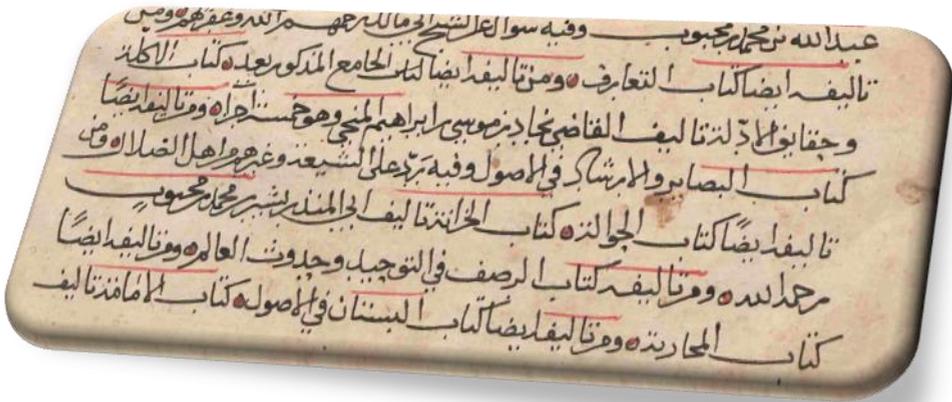
نماذج من إسهام العُثمانيين في المعارف الإنسانية
(1)

مُحِبُّونَ

الإصدار الثاني والعشرون

الأَكِلَّةُ وَحَقَائِقُ الأَدِلَّةِ

(أَنْمُودَجُ مُصَنَّفَاتِ عِلْمِ الجَدَلِ وَالمُنَاطَرَةِ)



بقلم

سلطان بن مبارك بن محمد الشيباني

سلسلة: مِن هُنَا تُشْرِقُ الشَّمْسُ؛ نماذج من إسهام العُمانيين في المعارف الإنسانية
الحلقة الأولى
الأَكِلَّةُ وحقائق الأدلَّة (أُنْمُوذَجُ مُصَنَّفَاتِ عِلْمِ الحَدَلِ والمُنَاطَرَةِ)

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الرقمية الأولى
جمادى الآخرة 1443هـ/ يناير (كانون الثاني) 2022م

محبوب

محبوب للنشر الرقمي
مسقط/ سلطنة عُمان
البريد الإلكتروني:
mahboub.pd@gmail.com

الأَكِلَّةُ وَحَقَائِقُ الأَدِلَّةِ

أُنْمُوذَجُ مُصَنَّفَاتِ عِلْمِ المَجْدَلِ وَالمُنَاطَرَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،
وعلى آله وصحبه ومن والاه

• تمهيد:

لئن كان الكتابُ - كما قال الجاحظ⁽¹⁾ - وعاءً مُلئَ عِلْمًا، وَظَرْفًا⁽²⁾ حُشِيَّ ظَرْفًا⁽³⁾، وَإِنَاءً شَحِنَ مُزَاحًا وَجِدًّا؛ فَالْعُمَانِيُّونَ أَنفُسَهُمْ كَانُوا أَوْعِيَةً عِلْمٍ، وَظُرُوفَ مَعَارِفٍ، وَأَنِيَّةً مَشْحُونَةً خَيْرًا كَثِيرًا.

وليست التزكية محض عبث؛ فالتراث شاهد على أنهم طرَقوا شتى أبواب العلوم؛ بدءًا من اللغة والعلوم الشرعية والتاريخية، ومرورا بالعلوم النظرية والتجريبية، وانتهاء بالفلسفة والعلوم الاجتماعية والفنون والمعارف العامة. وكانت لهم إسهامات معتبرة ما زالت في طي النسيان.

هذه السلسلة تسعى إلى التعريف بنماذج من نتاج العمانيين في المعارف الإنسانية؛ في سبيل رفع شيء من الجهالة عنها.

⁽¹⁾ كتاب الحيوان؛ تأليف: أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ. تحقيق وشرح: عبد السلام هارون. ط2: 1384هـ/ 1965م. مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر. 1/ 38.

⁽²⁾ الظرف هنا بمعنى الوعاء. والجمع ظروف. قال الخليل: «أنا أول من سمي الأوعية ظروفًا». انظر: نزهة الجليس ومُنية الأديب الأنيس؛ تأليف: العباس بن علي الموسوي (ت 1180هـ تقريبًا). ط1: 1387هـ/ 1967م. منشورات المطبعة الحيدرية- النجف. 1/ 124.

⁽³⁾ الظَّرْفُ: في اللسان هو البلاغة، وفي الوجه الحُسن، وفي القلب الذكاء. فهو جَماعُ الأدب ومكارم الأخلاق. (لسان العرب؛ مادة: ظرف).

• الأَكِلَّةُ وحقائق الأدلة (أُنْمُوذَجُ مُصَنَّفَاتِ عِلْمِ الْجَدَلِ وَالْمُنَازَرَةِ):

ألا دَوْلَةُ الْحَقِّ أَضَحَّتْ عَرُوسًا بِقَاضِي الْقِضَاةِ نِجَادِ بْنِ مُوسَى
أَتَى بِنُفُونٍ مِنَ الْعِلْمِ تَتَرَى فَصَارَ لِأَهْلِ الْعُلُومِ رَئِيسَا
مَنَاقِبُهُ فِي (عُمَانَ) زَكَّتْ وَفِي (مَنَحِ) قَدِ أَضَاءَتْ شُمُوسَا
لَأَرْكَانِ عِلْمٍ بِهَا بَثَّهَا فَزَانَتْ وَصَارَتْ بِذَاكَ عَرُوسَا⁽⁴⁾

بهذه الأبيات يستفتح مخطوط الجزء الثالث من «الأَكِلَّةُ وَحَقَائِقُ
الْأَدِلَّةُ»، وهو كتابٌ في عِلْمِ الْكَلَامِ وَالْجَدَلِ وَالْمُنَازَرَةِ؛ أَلْفَهُ الْقَاضِي نِجَادُ⁽⁵⁾
بْنِ مُوسَى بْنِ نِجَادِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ⁽⁶⁾ الْمَنَحِيُّ (ت السبت 17 رجب 513هـ).

⁽⁴⁾ الأبيات منقولة من خط الشيخ عبد الله بن عمر بن زياد الشقفي، وهي أكثر مما اقتبسناه، وقد كتب على حاشيتها: «البيت الأول سالف، والبقية قول عبد الله بن عمر بن زياد».

⁽⁵⁾ يُنظر في الضبط الصحيح لهذا الاسم، فالذي وجدته في مصنفات اللغة ومعجمات الأنساب وكتب التراجم صَبَطُهُ بنون مكسورة مع تخفيف الجيم: نِجَاد. والأبيات السابقة تؤيد التخفيف.

⁽⁶⁾ هذه الأُسْرَةُ جديرة بتتبع أعلامها ودراسة تاريخهم، ويبدو أن القاضي نجاد بن موسى كان واسطة العقد فيها، فالجد نجاد بن إبراهيم المنحي تولى للإمام الخليل بن شاذان منتصف القرن الخامس الهجري تقريبا، ونَقَلَ عنه حفيده بعض الأقوال الفقهية (انظر مثلا: البصائر والإرشاد ص 466، 494، وفيها يقول: «ووجدت عن جدي أبي إبراهيم نجاد بن إبراهيم...»). والأب موسى بن نجاد بن إبراهيم تولى حِمَايَةَ مَنْحِ وَأَدَمَ وَبَسِيَا لِأَحَدِ الْأُمَّةِ، يسانده فيها القاضي الحَضْرُ بن سليمان. ولأبناء القاضي نجاد بن موسى وأحفاده مكانة علمية وسياسية، استقصى أخبارهم الشيخ المؤرخ البطاشي في الجزء الأول من كتاب إتحاف الأعيان.

ولعل الشاعر الستالي كان أسبق إلى مدح القاضي نجاد بأبيات قال فيها⁽⁷⁾:

وأبيضٌ وَصَّاحُ الْمُحَيَّا مُبَارِكٌ على وجهه ماء الطلاقة جاري
له شَيْمٌ أَصْفَى مِنَ الْمَاءِ صَاغَهَا مُكَوَّنُهَا مِنْ فِضَّةٍ وَنُضَارِ
مُبَرَّرَةٌ فِي نَجْدَةٍ وَسَمَاحَةٍ مُطَّرَّرَةٌ فِي عَفَّةٍ وَوَقَارِ
وَأُرُوعٍ مَقْدَامِ جَرِيءٍ مَصْمَمِ على ورد أهوال، وخواض أغمار
يَبِيئُ فَيَكْفِيهِ مِنَ الزَّادِ مُسْكُهُ⁽⁸⁾ وليس يذوق النوم غيرَ غِرَارِ⁽⁹⁾

وهذا العالمُ مِمَّنْ لَمْ يُعْطِ حَقَّهُ مِنَ الدِّرَاسَةِ، فَمَا زَالَتْ مَصْنَفَاتُهُ
أَبْكَارًا لَمْ تُقْصَ، مَعَ أَنَّهُ أَبْدَعَ وَسَبَقَ فِي تَنَاوُلِ مَوْضُوعَاتٍ فَرِيدَةٍ، وَلَهُ عَدَدٌ
مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ الْمَخْطُوطَةِ مِنْهَا: سِيرَتُهُ الْمَعْرُوفَةُ بِ (رسالة الاستعداد)⁽¹⁰⁾،

⁽⁷⁾ الأبيات نقلها ابنُ وَصَافٍ فِي شَرْحِ الدَّعَائِمِ (انظر: نسخة خزانة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي؛ الورقة 83). وقد سقطت من النسخة المطبوعة.

⁽⁸⁾ الْمُسْكُ وَالْمُسْكَةُ: مَا يُمَسِكُ الْأَبْدَانَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَقِيلَ: مَا يُتَبَلَّغُ بِهِ مِنْهَا. فَهُوَ فِي مَعْنَى «لُقِيَّاتٍ يَقْوَمُنْ صِلْبُهُ». (انظر: لسان العرب؛ مادة: مسك).

⁽⁹⁾ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: غِرَارُ النَّوْمِ قَلْتُهُ. (لسان العرب؛ مادة: غرر).

⁽¹⁰⁾ هذه السيرة سماها الشيخ سيف بن حمود البطاشي (ت 1420هـ) في (تحف الأعيان) 1 / 362: (رسالة في الأصول). ونقل منها ما يدل على أنها ردُّ على رسالة تُسَمَّى (الاستعداد فيما لا يسع المكلف جهله حُجَّةً له يوم التناد) لصاحبها (ابن التاج) من غير الإباضية، وهي رسالةٌ لمْ أهدِ إليها ولا إلى صاحبها. ولسيرة القاضي نجاد نُسخٌ خطية عديدة تتكرر ضمن مجموعات السير العمانية؛ تحت عنوان: (سيرة القاضي نجاد بن موسى المنجي). جاء في أولها: «أما بعد؛ فإننا وقفنا على أثرٍ يُعرف برسالة

وكتاب (البصائر والإرشاد)⁽¹¹⁾، وكتاب (الأدلة والبراهين)⁽¹²⁾، وكتاب (ضياء الأبصار)⁽¹³⁾. ويبدو أن كتاب (الأكلة) من بواكير مصنفاته حسب ما يُفهم من إحالته إليه في كتبه الأخرى.

الاستعداد فيما لا يسع المكلف جهله - بزعم مؤلفها - حجة له يوم التناد، فلما وقفنا عليها وأجلنا النظر في معانيها وجدنا فيها أشياء خارجة عن سبل المنهاج، محبرة قواعدنا عن الرجل المعروف بابن التاج، فلخصنا في نقضها ما تبين لنا فيه براهين الحق، وشرحنا فيه ما صح لنا عرفانه من أدلة ذوي الصدق...». وفيها مباحث قيمة في حقيقة الإيمان، والكفر، وصفات الله، والعذاب الأخروي، والخلود، والميزان، والصراط، والشفاعاة، وما أشبه ذلك. ومما يؤيد نسبتها للقاضي نجاد إحالته فيها على كتابه (الأكلة وحقائق الأدلة) في عدة مواضع، آخرها في خاتمتها حيث قال: «وأوضحنا في هذا الكتاب شرحاً مختصراً، وبيّنا فيه دليلاً باهراً مفسراً، قطعاً لحجة الخصم المعارض، ودحضاً لاعتلال المشاجر المناقض، وبرهناً على اختصار، ولخصناه من غير إطالة وإكثار، لأننا قد أوردنا في كتاب (الأكلة وحقائق الأدلة) ما فيه الهداية والبيان».

⁽¹¹⁾ له نسخة وحيدة معروفة، وهي للجزء الثاني منه، محفوظة في دار المخطوطات العمانية (برقم 2129)، ومحتواها في أحكام الولاية والبراءة، وتفصيل مقالات الفرق الإسلامية والرد عليها. يقول في ص 150 منها في باب الرد على المشبهة: «وقد أوضحنا الاحتجاج عليهم في رسالة الاستعداد، وفي كتاب الأكلة وحقائق الأدلة». ويقول ص 156 في الرد على المعتزلة: «ولهم أقاويل كثيرة، والحجج عليهم متظاهرة، وقد أتينا عليها مستقصاةً في كتاب الأكلة وحقائق الأدلة».

⁽¹²⁾ هذا الكتاب معدود في المفقودات إلى الآن. أحال إليه في (البصائر والإرشاد)، فقال مثلاً ص 178 في الرد على بعض فرق الشيعة: «وقد أثبتنا الاحتجاج عليهم مستقصى في كتاب الأدلة والبراهين». وقال ص 244 عند ذكر إمامة أبي بكر الصديق رضي الله عنه: «وقد شرحن الأدلة على إمامته وبرهناها، وأوضحنا في ذلك البراهين وبيّناها؛ في كتاب الأدلة والبراهين، بتوفيق رب العالمين».

قال مؤلفه بعد ديباجته: «أما بعد؛ فإن أول ما افترض الله على عباده: معرفته بحقيقة توحيده، وأن يصفوه ويمجدوه بأحسن ما يكون من تمجيده، وأن لا يلحدوا في أسمائه الذاتية، وصفاته الأبدية الأزلية، فمن وصفه بما وصف به نفسه سلم، ومن ألد فيه خسر وندم، فالتوحيد أحسن ما يستعمل من الكلام، ويفيد من جواهر النظام، لأنه مدح ذي الجلال والإكرام، ونفي قول من ألد فيه وشبهه بالأنام، ووصفه بغير صفته في أصول الكلام، تعالى الله ذو الآلاء والإنعام. فهو أصل العلوم وأولها، وأجلها وأفضلها، وأشرفها وأكرمها، ودعامها وقوامها، ومقودها وزمامها، فمن وفقه الله حرص في تفهيمه، وواظب على حفظه وتعليمه.

وقد كثرت فيه أقاويل الملحدين بغير بيان، وتخبّطوا فيه العشواء بغير علم وعرفان، فلما رأيتُ فساد أقاويلهم، وكثرة سقطهم وأباطيلهم، التي قد سطروها في كتبهم، وزخرفوها قوةً لمذهبهم؛ دعاني ذلك إلى تأليف هذا الكتاب، وحداني على تصنيف ما خبرته فيه من الأبواب، ودعمته بالقواعد المؤثقة، وبرهنته بالأدلة المؤثقة⁽¹⁴⁾، ليستضاء بأدلته وحقائقه،

⁽¹³⁾ وجدتُ له إشارة وحيدة ذكرها القاضي نجاد في الجزء الثالث من الأكلة حين قال: «النسخُ على وجوه عدة، وينقسم اختلافُ المقالات فيه على نيف وثلاثين مقالة، نحفظ ذلك مفسراً، وليس هذا بموضع تفسير له، وسنفسره إن شاء الله في كتاب (ضياء الأبصار) في الناسخ والمنسوخ، بمنه وفضله...».

⁽¹⁴⁾ من التأتق، بمعنى: الإجابة والإتيان والإحكام.

وَيُتَمَسِّكُ بعري وثائقه، طالبًا من الله قبول التوب، وغفران الخطايا مني والحب.

وجعلته للأجر لا للمفاخرة، وللتعلم لا للمناظرة، وألّفته على ضعف علمي ومعرفتي، وقلة فهمي وبصيرتي، مع كلة لساني، وقلة بياني، ومعترف بالتقصير في التأليف، ومقصر بتهذيب النظم والتصنيف، لكن قلت عسى يزداد به أنسا، ويقرب به عينا ونفسا، وينتفع به في الخلوة، وتنجلي به بعض الهموم والكربة.

وَتَرَجَّمْتُهُ⁽¹⁵⁾ ب (كتاب الأكلة وحقائق الأدلة)، وبرهنتُ فيه الدليل والعلة، وقدمت في صدره ما قدرْتُ عليه من الأصول الصحاح، وبرهنتها بالتفسير والإيضاح، لأنه مَنْ شَيَّدَ شوامخ البنيان، على غير أُسِّ تَقْوَى به الفروع والأركان؛ طاح عمله وبنيانه، وانهدم تشييده وأركانه، وما أردت بذلك إلا حرزا للدين، وبيانا للحق المبين...».

(15) استُعْمِلَتْ (التراجم) عند الأقدمين بمعنى: عنوانات الأبواب. وَمِنْ أشهر مَنْ استعملها الإمام البخاري في صحيحه. وَمَشَى عليها العلامة السالمي في شرح الجامع الصحيح. وتعدَّى بعضُهم هذا الاصطلاح فأطلق (الترجمة) على عنوان الكتاب. فقد اقتبس العوتبي في الضياء [1 / 299] كلاما عن العتابي فقال: «قال كلثوم بن عمرو العتابي في كتابه المترجم بكتاب (شجرة العقل)...». ومن أمثله أيضا قول القاضي نجاد هنا: «وَتَرَجَّمْتُهُ بكتاب الأكلة» يعني: عَنُونْتُهُ. انظر: ألف باء المخطوطات العمانية؛ بقلم: سلطان بن مبارك الشيباني. ط1: 1439هـ / 2018م. ذاكرة عمان - مسقط / سلطنة عمان. ص70.

وهذه المقدمة كاشفة لسبب التأليف، مفصحة عن منهج المؤلف، فقد افتتح الكتاب بمباحث جَدَلِيَّة ليقرر بها منهجه في مناظرة مخالفيه، فتناول أساليب الاستدلال، وأقسام السؤال⁽¹⁶⁾، والمصطلحات المتعارف عليها، والقياس وأنواعه (وقد أطال الحديث فيه نحوًا من خمسين صفحة)، والشرط والتعليل، ووجوه الخطاب، وأنواع الحجج، والإجماع، والحدود، والجوهر والعرض، وأسباب الاختلاف وآدابه.

ثم دخل في موضوعات علم الكلام، فتحدث عن دلائل وجود الخالق العقلية والنقلية، وأطال الرد على الملحددين في هذا الباب، كما تناول مسائل حدوث العالم، والقضاء والقدر، واليوم الآخر والبعث والحساب. وناقش مقالات الفرق الإسلامية. وعقد أبوابا مفصلة في إثبات توحيد الله، ونفي تشبيهه بخلقه، وتأويل الآيات المتشابهة، وأطنب في مسألتي رؤية الباري، وخلق القرآن.

وهو - في عامة فصول كتابه - محرِّرٌ ناقد أكثر من كونه جامعاً ناقلاً، ولم يُخَلِّه من اقتباسات قليلة تناسب المقام، فتراه يحتج بقواعد أهل الجدل، ويستشهد بكلام أهل اللغة، وينقل مذاهب أهل التفسير والحديث، ويحاجج المعتزلة، و«ذوي الإرجاء والحشوية»، ونصَّ على النقل

⁽¹⁶⁾ يعود الفضل إلى العلامة نور الدين السالمي في تعريفنا بهذا الكتاب، فقد نقل عنه أقسام السؤال في (بهجة الأنوار)، وأشاد به في (اللمعة المرضية) حيث قال: «وكتاب الأكلَّة وحَقَائِقُ الأَدَلَّة لِنجادِ بنِ موسى المنجِّي، وَجَدْتُ أَنَّهُ فِي خَمْسَةِ أَجْزَاء، وَلَمْ أَجِدْ مِنْهُ إِلَّا جُزْءًا وَاحِدًا، جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ أَصُولِ الْفَقْهِ وَأَصُولِ الدِّينِ، وَحَقَّقَ فِيهِ مَبَاحِثَ عِلْمِ الْكَلَامِ».

من كُتِبَ أبي علي الجُبَّائِي (ت303هـ) شيخ المعتزلة، وأبي الحسن الأشعري (ت324هـ) إمام الأشعرية، وابن فُورك (ت406هـ) وهو من متكلمي الأشاعرة.

وقال في بعض مباحثه: «ونحن - إن شاء الله - نوضح في كتابنا هذا (وهو كتاب الأكلة وحقائق الأدلة) ما يَزُولُ به الشَّبَهُ والالتباس، وَيَنْجِي به الغِطَاءُ لِمَنْ وَقَّقَ مِنَ النَّاسِ، وَنُورِدُ في ذلك من قول أهل الزيغ والاعوجاج، الخارجين عن قصد السبيل والمنهاج؛ ما تَبَيَّنَ لنا سبيلُهُ، وَوَضَحَ لنا دليْلُهُ، وَنَحْتَجِّ عليهم - إِنْ شاء الله - بما يَبِينُ به الحَقُّ الواضح، والمنهجُ النَّيِّرُ اللائح، بتوفيق الله وعونه، وَقُوته وَمَنِّه».

يُعَدُّ منهج المؤلف في الكتاب مثالا على توظيف مباحث الجدَل والمنطق في علم الكلام، وهو من الكتب النادرة عند العمانيين في ذلك، بل نراه عَقَدَ بابًا للفلك والجغرافيا واختلاف الناس في الأرض والأجرام وماهيتها، والزمان والمكان، و**بابًا** في بعض المسائل الرياضية كالنقطة والخط والبسيط والزاوية والعمود والشكل والدائرة وقطر الدائرة. واستعان في هذا الباب الأخير بالرسوم التوضيحية لتيسير الفهم على القارئ.

وهو في كل ذلك يتوخى الإيجاز مراعاةً للمقام، فيقول: «ولولا أَنَّا نَكْرَهُ أن نذكرها هنا ما لا يليق بالموضع لم نغمض في كشف تراكيب هذه الدوائر والطبائع والأركان، ونقيم على ذلك الحجج القياسية، والبراهين

الهندسية، ولكن كراهية التطويل حَثَّتْ على التقصير، وفي ما أوردناه كفاية، لمن مَنَّ اللهُ عليه بالهداية».

وقد اعتمد عليه كثيرون بعده؛ منهم: الشيخ أحمد بن عبد الله الكندي (ت 557هـ)؛ في كتاب «الجوهر المقتصر»، والشيخ مُحَمَّد بن سَعِيد الأزدي القلّهاتي (ق 6هـ) في كتاب «الكشف والبيان». والشيخ عثمان بن أبي عبد الله الأصمّ (ت 631هـ) في كتاب «النور»، والشيخ جُمَيْل بن خميس السعدي (ق 13هـ) في «قاموس الشريعة». وذكر الإمام نور الدين السالمي (ت 1332هـ) في «اللمعة المرضية» أن كتاب الأكلة في خمسة أجزاء، غير أن بعض أجزاءه فُقد، وتوجد منه أجزاء متفرقة؛ في دار المخطوطات العُمانية (برقم 2929، ورقم 5423) وفي مكتبة السيد محمد بن أحمد بالسيب (رقم 158) وفي مكتبة الإمام السالمي ببديّة، وفي خزانة الشيخ حمد بن سيف بن عبد العزيز الرواحي. وهو جدير بالنشر والدراسة⁽¹⁷⁾.

⁽¹⁷⁾ جُلُّ هذه النسخ للجزء الأول منه، اثنتان منها من مخطوطات القرن العاشر: نسخة دار المخطوطات برقم 2929 وهي مبتورة الأول، وورقتها الأخيرة متمزقة، ويترجح أنها بقلم الناسخ عمر بن سعيد ابن معد البهلوي. ونسخة دار المخطوطات أيضا برقم 5423 (كشفت عنها الباحث فهد السعدي) بقي منها نحو عشرين ورقة فقط. واثنتان منها متأخرتان: إحداهما أوراق متفرقة فقط في خزانة الناسخ سيف بن حمد الخضوري. والثانية: نسخة بقلم الشيخ: إبراهيم بن سيف بن أحمد بن سليمان الكندي، كتبها سنة 1344هـ للشيخ أبي مالك عامر بن خميس المالكي، وقفتُ على مصورة لها، ولا أدري أين أصلها. وانفردت نسخة خزانة الشيخ حمد بن سيف الرواحي بكونها للجزء الثالث منه، وهي نسخة تعود

بقيت الإشارة إلى أن القاضي نجاد كان رجلَ دولةٍ أيضًا، وفي تلقيبه بـ (قاضي القضاة) مؤشر على ذلك، وقد كان المتصدر أيام دولة الإمامين: خنبش بن محمد، وابنه محمد بن خنبش؛ مطلع القرن السادس الهجري. وقد نقل الشيخ المؤرخ سيف بن حمود البطاشي في (إتحاف الأعيان) عَهْدَ الإمام خنبش بن محمد بن هشام إلى العلامة نجاد بن موسى لَمَّا جعله قاضيا يومَ الثلاثاء 26 رجب سنة خمسمئة ونيف⁽¹⁸⁾. وفي العهد إشارات بديعة إلى تراتيب إدارية خوّلها الإمام لقاضيه، تنم عن حسن السياسة والتنظيم، وتوحي بمكانة سياسية كبيرة للقاضي.

للقرن العاشر أيضا، تملكها الشيخ عبد الله بن عمر بن زياد الشقصي، وعليها تصحيحاته. بقيت النسخة التي صرح الإمام السالمي بالوقوف عليها في اللمعة، ونقل منها في بهجة الأنوار، لا أدري أين هي الآن. ⁽¹⁸⁾ انظر إتحاف الأعيان 1 / 356، وراجع نسخة مخطوطة للعهد في مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي؛ رقم 73.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي لا يستقر له وجوده الكون الذي لا ينظر
 بالاعتساش في حجب وده العظم الذي لا يملكه والذيقير في
 العزير الذي لا يباع في الذوق والرحمة الأولى الذي يقود بكثرة
 الحوادث والألم الذي لا يترك الذي لا يترك الذي لا يترك
 لا يباعون والنجار والناظر في الحظوظ واضكارة العاقل
 لا ما كسرت واضطراب الذناب اسما من وحيد المطلع
 على الخفيات والاسرار وحطان تحيد الكون والأفطار
 قرب طائفة الجبر والاصحاب ويعود في زيو عمارك الحظوظ
 الباطن وفور جموع ذوق الأرش ومرحبه صلا
 للمخوف قرب طابوك ويعلم حشره العوي وعلى الله ونحو
 مسكان الذي لم يلم ولينه انشا لا كثرته انها عز
 حسا واه الاصلاد وتيزع الأركان وتيزع الصالح والاولاد
 الباطن بصفاته عن شراخه الأراجح المنزلة في عجاظ
 الأستخار العاقل كبر فضلكه وعلى ما كثر الأفاضل
 ان لغد عليه والمدق والذوق والذوق والذوق
 لديه مسكان من شراخه الكون وتعوده واستمدك الله
 في الله وحده لا شريك له وأجل فرج الحلال في نور الأرحام
 منيرة وبالربوبية المملوك من حولك وانه انزل الكمال

بسم الله الرحمن الرحيم

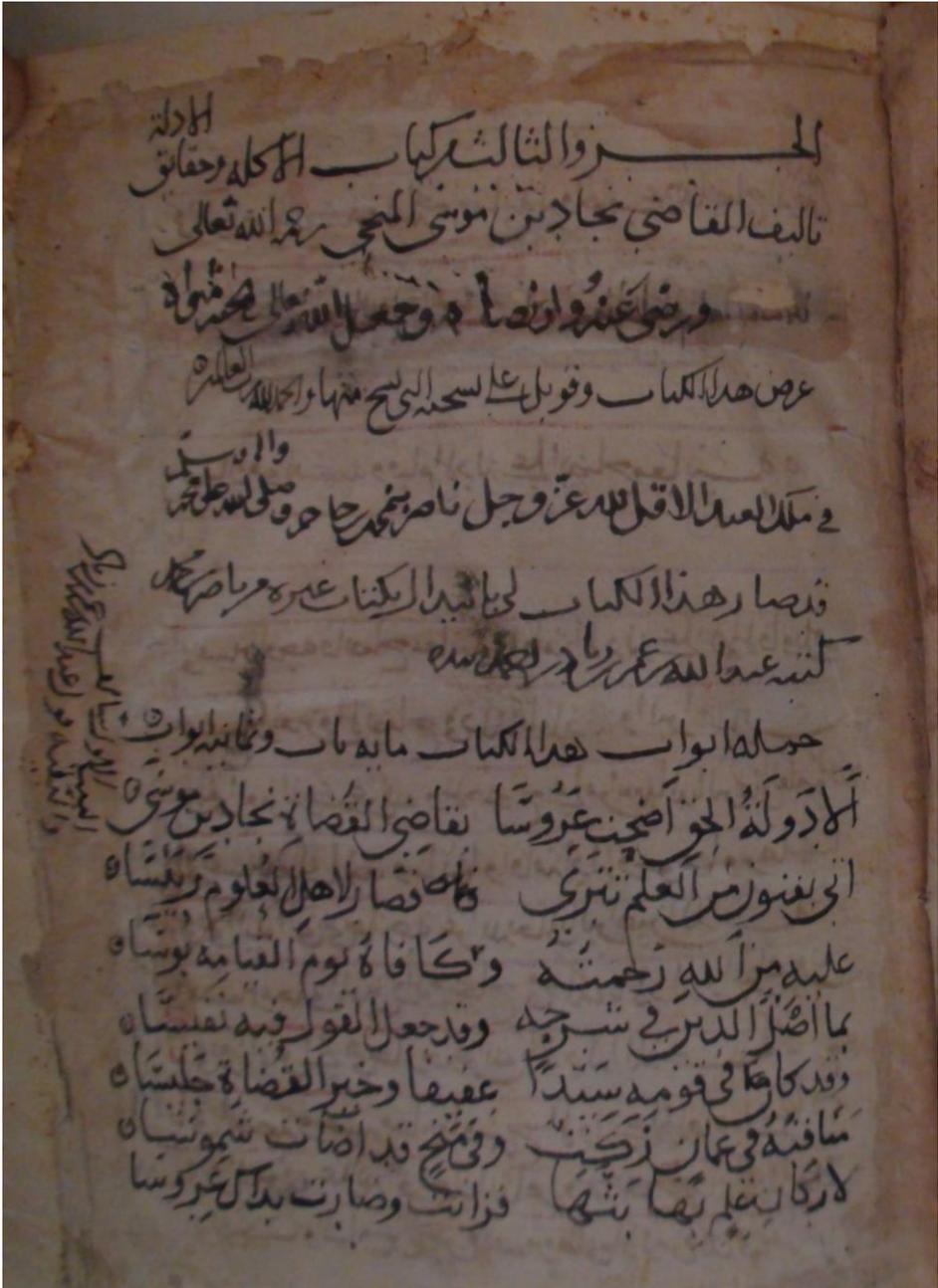
أيدل لأخاه به في ذلك وأمدك واستمدك رحمة الله عليه
 عبد لله ورسوله وأشهد على جميع الخلائق مقدره أرسلك
 بالمران الحصل والتميز والتميز في لسان عوني ورسول
 وبرهان ساطع على وفوق ساطع كتاب طاهر في الفاهة
 وبرهان من حلقه على قدر من حبه والذوق الحقيق الطهر
 الحكي وروحه على وألا الله وأعلى المسلمين والجمع المتك
 والخير والحق والحق والحق في صلا الله عليه وأخلفه الحكي بيا
 والحق القوي والحق والحق والحق وأوليا به الإصفياء وعلمنا
 الله السلام ورأه الله المفضلة والأكرام **أما بعد** فان
 اولها الفخر الله على عمن معرفة بحقيقة حبه وان تصفوه
 وكبره وولجس ما كثر في حبه وان لا الحكي والحق في
 الدنيا فيه وصغافته الأيد به الأيد به حبه وصغفه ما وصيف به
 نفسه سبه وحسنه حبه وقدره والذوق الحسنى ما
 يستغفر الكافر ويدين حرامه الفطرية لا يمدح والذوق
 والأكرام والحق والحق في حبه استمدك بالامه ووصف حبه
 في اصول الكلام بعنا في الله والاولاد والاصل في حبه
 طابها وأصلها وأشهرها وأكرمها وحكامها وقوامها
 ومقدورها وزمانها وهو فقه الله حركي في حبه وواحب
 على حفظه وتعلمه وقد كبر فيه ابا ويل الحكي في غير بيان

وتحفظه العيون العلم وعرفان طاب ارباب في سادات اربابهم
 وكثر سبطه وابطالهم التي قد سطرها في سطرها من نورها
 قوة المنهجهم وعاد ذلك ما بالذوق الكتاب وحكي على
 تصريف ما حشره في الأرباب وعلمه بالقول موفية
 وترهنتها الأردية المرتفع لمنضجها في حفاقة وتمسك
 بعنق وثابته طابها الله في نورها من عقران احتجابها من نور
 وحجته للملك والمناجاة والذوق والذوق والذوق
 صعب علمه ومعرفة وقلمه يصيرك مع كماله لسان وقلمه ياتي
 ويعتزق بالذوق الباقية ومغضتها في الذوق والذوق
 للذوق عسر زارده الساه وبقدره عينا وبقسا وبقصته
 في الكون وتعلم بعض العلوم والآية وحجته كماله
 وضاب الأردية وحجته في الكون والعلوه وقدمت في حبه
 ما دون علمه في الاصول الصالح وترهنتها بالنسب والذوق
 لانه من شدة شواها للذوق في الفرج والأركان
 طاب علمه وبنائه والهدى في شدة الكون وما ارتت
 بذلك الأجر المدين وبيا الكون المدين في ذوقها
 الكتاب الذي قد حشره في ذوقها والذوق والذوق
 طاب علمها في حبه والذوق والذوق والذوق
 واصوله ويطبق على ذوقه فحسنا ودكها موافقا للذوق
 وعرفان

وعبر حارج من أهل الوفا والصدق في حبه ذلك الحكي
 أسعده عند ربه وينضله من حبه في حبه في حبه في حبه
 وسقطت في القول والذوق وقاما خاملون ككتاب بلطرسا بل
 وخطاب الأوقد في حبه كماله حبه في حبه في حبه في حبه
 الكليل فان امره حبه حاسب كبره وان في حبه في حبه في حبه
 حقه في حبه في حبه حاسب حبه في حبه في حبه في حبه
 اذ المرشد من حبه في حبه في حبه في حبه في حبه في حبه
 لاحد صوره وتقسيمه في حبه في حبه في حبه في حبه في حبه
 صواب وحق في حبه في حبه في حبه في حبه في حبه في حبه
 وطلاعته لعني حبه في حبه في حبه في حبه في حبه في حبه
 لا اوجر الطوبى وعلمه في حبه في حبه في حبه في حبه في حبه
 وارثا في حبه
 فلا ما حشره في حبه في حبه في حبه في حبه في حبه في حبه
 موى موافقا في حبه في حبه في حبه في حبه في حبه في حبه
 حابه النبي وعلمه في حبه في حبه في حبه في حبه في حبه في حبه
 من أهل السموات الارضية **أما بعد** في العلم والتعلم
الحق في العلم والتعلم وحجته في حبه في حبه في حبه في حبه
 في حبه في حبه في حبه في حبه في حبه في حبه في حبه في حبه
 بعينه للناس والذوق والذوق والذوق والذوق والذوق

صفحات من مقدمة المؤلف لكتاب (الأجالة وحقائق الأدلة)

(دار المخطوطات العمانية؛ رقم 5423)



صفحة العنوان للجزء الثالث من (الأكلة وحقائق الأدلة)

(خزاعة الشيخ حمد بن سيف بن عبد العزيز الرواحي)

في الخور الثاني كتاب البصائر والارشاد تأليف الفاضل محمد بن موسى
 وقد قال فيه الشاعر الاديب علي بن شامس البجلي في شعره
 نضوح رطيا رجع لمسمع ١٠ ومسيك كان المسك عارضا الضمير
 بؤذ الذي نيلوه من فوط حبه ١١ وهجته يغشى عليه ولا يدريه
 وخامته منقوشة السحر منحا ١٢ كان نظام السرى في حليم السطره
 وقال اسمه الارشاد ان كسابلا ١٣ وان كنت في شك فحسبك من وزره
 وان كنت درو علم وحلم وعافل ١٤ محسبك من علم كثير ومن ذره
 منحت له ودي واني لها سم ١٥ اهتم ببقية ليل ليله الدعوه
 الا انه كالدين الاخ ناصحا ١٦ ويسم عن تندر شيب وعن عطره
 وهذا مقال العبد سايدته ١٧ لمعقود نقشاه في مجمع الخشيره
 ويتلوه ماناخ الحمار بالضحى ١٨ على فن ينرا لا يدك والسهمه
 صلاة على خير البرية كلها ١٩ كما فضلت في دهرنا ليله القدره
 نبي بها صلاة الله نقشاه ميتا ٢٠ وحيثا اقام الخلاق للخشيره

تمت الايات

بسم الله الرحمن الرحيم

نادى معرفه الجرد التي يعوق منها الخور وصحة الخلة لها لما افقه قول اهل الوفاء والصدق
 ان سا اسابك وكر وجه يعوق الخور قبل الخور يعرف من اربعة اوجه والكتاب والسنة
 والاجماع ووجه العقلاء وقبل بوجه خامس وهو تواتر الاخبار الدليل في الكتاب
 وهو قول عز وجل ان هذا القرآن هدى للذي هي اقومه وقوله يا ايها الناس قد جاتكم
 من عظمة ربكم الآية وقوله الذي ذلك الكتاب لا يرب فيه هدي للمتقين وعلى هذا
 خاتمه

صفحة العنوان والمقدمة للجزء الثاني من (البصائر والارشاد) دار المخطوطات العمانية؛ رقم 2129

المسلمين في البر والبحر وادفع اليهم اجرتهم من مال المسلمين واحد ^{ها}
 على حسب ما اراده **هـ** وحجبت لي في مال المسلمين جميع ما يجوز لك
 ان تجعله لي ان افعله مما ارجوا فيه صلاح المسلمين وعزروا لهم ان
 استغنين على ذلك لمن هو عندي ثقة امين **هـ** وحجبت لي في مال
 المسلمين جميع ما يجوز لك ان تفعله في مال المسلمين **هـ** **فقال الامام**
خبش بن محمد للقاضي ابي محمد بن موسى بن جبر استشهد واشترط
 عليه قد حجبت للقاضي الاجل ابي محمد بن موسى واجزت جميع ما
 في هذا الكتاب **مشهور** من حضرة من جماعة المسلمين
 المثلثا **اربع** لئلا ان يقين من رجب
 وحسبنا **سنة** فسأل الله لنا وله حسن النشاء
 العزيز الوهاب
 التذير والاتباع
 واثار الائمة
 لسيرة ابي بكر الصديق وعمر الفاروق
 المتقدمين
 فانا بنا يعك الله ببيعة صدق ووفائنا
 وجميع المسلمين على طاعة الله وطاعة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم
 وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى الجهاد في سبيل الله واثار
 الحق في القريب والبعيد والعدو والولي والصديق والقرين
 الجيب
 والحفيظ والجاهل والغبير والضعيف والشرير
 والوفاء بعد الله والحكم بكتاب الله قسطا وعدلا
 محمد عليه السلام والاحذ باننا رائمة العدى وقارة التقوى وانك
 قد شربيت نفسك لله على الجهاد في سبيل الله
 فرقة امتنعت عن الحق حتى تقف الى امر الله تزيدي بذلك ابتغا مرضا
 معك كل
 الله

صفحة من عهد الإمام خبش بن محمد لقاضييه نجاد بن موسى

(مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي؛ رقم 73)